Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

اللغات وآدابها

المجلد 2 العدد الحادي عشر-نوفمبر 2022

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة

مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم
م/ هاجر سعيد محمد علي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.
مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس- علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)
التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg
يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/
- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

أثر صوت الضاد في التوجيه الدلالي في معجم تاج العروس، للزبيدي(ت 1205هـ).

(دراسة وصفية تحليلية)

سارة إبراهيم سيد أحمد
باحث ماجستير- قسم اللغة العربية
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
sara.ebrahim@women.asu.edu.eg

أ.م.د / صباح صابر حسين
أستاذ مساعد العلوم اللغوية بالكلية.
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
Sabah.saber@women.asu.edu.eg

أ.م.د / شيرين أحمد عشماوي
أستاذ النحو والصرف المساعد بالكلية
كلية البنات، جامعة عين شمس،مصر
shereen.ashmawy@women.asu.edu.eg

المستخلص:

تبحث هذه الدراسة في أثر صوت الضاد في التوجيه الدلالي في معجم تاج العروس للزبيدي؛ وكيف أثر صوت الضاد في الكلمات التي دخل في تكوينها، فالدلالة الصوتية تُستمد من أصوات الكلمة، وإذا تغير صوت من الأصوات، فيُؤثر مباشرة على دلالة الكلمة، وقد اختلف العلماء في الاتفاق على أن للأصوات دلالات، ولكن الأغلب هو الفريق المؤيد للدلالة، والفريق الآخر حجته ضعيفة، وتتكون الدراسة التي بين أيدينا من: (مقدمة، تمهيد، الأثر الدلالي لصوت الضاد في الكلمات التي دخل في تكوينها، الدلالة المحققة من التناوب الصامتي، الدلالة المحققة من التناوب الصائتي)، واتخذت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، للوقوف على مدى أثر صوت الضاد في الكلمات التي دخل في تكوينها، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الصفات القوية التي في صوت الضاد، كان لها تأثير قوي على دلالة الكلمات، فكانت دلالة المشقة، والحزن هي أكثر الدلالات ظهورًا في باب الضاد، فوجدت (17)كلمة تدل على الحزن، والمشقة، والغم، ثم دلالة الكسر والهدم، وكانوا(11)كلمة، و(10)كلمات تدل على الحركة، والاضطراب، و (8)كلمات تدل على الفساد، والقبح، وبذلك غلبت دلالة الحزن، والمشقة، والكسر، والفساد، على غيرها من الدلالات، مما يدل على أثر صوت الضاد على الكلمات التي دخل في تكوينها، وتوصي الباحثة الباحثين بدراسة بقية أصوات معجم تاج العروس، وبيان أثرها في التوجيه الدلالي.

الكلمات الدالة: تاج العروس، التوجيه الدلالي، الدلالة الصوتية، الزبيدي، صوت الضاد.

المقدمة:

استرعت اللغة نظر العلماء العرب، والأجانب، فأخذوا يبحثون في مكنوناتها، ويتساءلون عن أسرارها، فاتجهت بعض الدراسات اللغوية الحديثة إلى تصنيف الدلالة إلى دلالة صوتية، ودلالة صرفية، ودلالة تركيبية(دلالة الجملة)، ودلالة معجمية، وغير ذلك من التصانيف التي تقوم على تحليل المستويات اللغوية في إطار علم الدلالة، وقد تعددت هذه الدراسات بتعدد المناهج، والاتجاهات، وأثرت الثقافات بدورها في الباحث، واللغة ، وتدخلت في اختيار منهج الدراسة، وأصبح البحث اللغوي الحديث منصبًّا على دراسة اللغة من ناحية توظيفها في الخطاب، أو التواصل اليومي، وكل ما يتعلق بإنتاج اللغة من: (المرسل، والمتلقي، وقناة الاتصال، والمكان، والزمان...)، فاللغة أهم وسائل الاتصال الإنساني، وأكثرها تأثيرًا وانتشارًا، وأغناها دلالةً.

وأصبح بحث الدلالة هدفًا لكثيرٍ من اللغويين، ومجالًا من أهم مجالات البحث اللغوي، وقد قامت الدراسات الدلالية على مناهج البحث اللغوي الحديثة، فكانت أكثر تنظيمًا، ومنهجيةً، وموضوعيةً مما قدمه القدماء في مجالات الدراسات اللغوية، فقد كانت اللغة تدرس دراسة عامة دون تحديد، أو تخصيص للموضوعات، ولم تكن النظرة الشمولية منهج كل العلماءِ في بدء نشأة الدراسات اللغوية، ثم تطور البحث فيها، وظهرت المدارس اللغوية، والمناهج العلمية الحديثة، وحيكت على منوالها فروع العلم الحديث، فأصبح لكل فرع نظرية يقوم عليها، ويدرس في حدود مبادئها الأساسية، وفي ضوء ما سبق اتَّجه البحث الذي بين أيدينا إلى دراسة أثر صوت الضاد في التوجيه الدلالي في معجم تاج العروس(باب الضاد أنموذجًا)، وقد اتخذت باب الضاد أنموذجًا لما يتميز به صوت الضاد من صفات قوية تميزه عن غيره من الأصوات، وكان اختياري لمعجم التاج؛ لأنه أكبر موسوعة معجمية، يضم بين طياته آراء اللغويين القدامى، وقد قام المجلس الوطني للثقافة في دولة الكويت[1] بإنجاز تحقيقه، وطباعته للمعجم، وعقد لذلك ندوة يوم التاسع والعاشر من فبراير عام 2002، شارك فيها ثُلة من العلماء، يَقدمهم رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق أستاذنا الدكتور شاكر الفحام، والدكتور أحمد مختار عمر.

مشكلة البحث:

لما بحثت في الدراسات السابقة وجدت قلة من الدراسات التي تبحث قي التوجيه الدلالي في معجم تاج العروس؛ لذلك اتجه البحث الذي بين أيدينا إلى دراسة التوجيه الدلالي في تاج العروس، للوقوف على مدى أثر طبيعة الأصوات في التأثير على دلالة الكلمات.

تساؤلات البحث:

هل طبيعة الأصوات تؤثر في دلالة الكلمات التي تدخل في تكوينها؟
هل صوت الضاد يؤثر في الكلمات التي دخل في تكوينها؟
هل التناوب بين الصوامت يؤثر في تغيير الدلالة؟
هل التناوب بين الصوائت يؤثر في تغيير الدلالة؟

[1] ندوة تاج العروس، *دراسات حول معجم تاج العروس*، طبعة الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت،2009م.

حدود الدراسة:

وقع اختياري على معجم تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي؛ ليكون ميدانًا تطبيقيًا للدراسة، وتأكيدًا للفرضية التي أثارها ابن جني(392هـ) والتي منحت الصوت بمفرده القدرة على توجيه دلالة المفردة برمتها، فقال ابن جني في كتابه الخصائص: "من ذلك قولهم: خضم وقضم, فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ، والقثاء، وما كان نحوهما من المأكول الرطب, والقضم للصلب اليابس نحو: قضمت الدابة شعيرها، ونحو ذلك، وفي الخبر قد يدرك الخضم بالقضم, أي: قد يدرك الرخاء بالشدة واللين بالشظف، ومن ذلك قولهم: النضح للماء نحوه، والنضخ أقوى من النضح, قال الله سبحانه: {فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ} فجعلوا الحاء -لرقَّتها- للماء الضعيف, والخاء -لغلظها- لما هو أقوى منه."[2]

الدراسات السابقة التي يمكن الإفادة منها:

- الأثر الدلالي للأصوات القوية في القرآن الكريم(2006م)، الخضر ديلمي، جامعة فرحات عباس، الجزائر.

- الألفاظ المنسوبة إلى أهل مصر في كتاب تاج العروس" (2014)(بحوث ومقالات) ،جامعة الموصل كلية التربية الأساسية، إعداد : سمية محمد طاهر عبدالله الطحان.

- التحليل الدلالي في لسان العرب:باب الظاء أنموذجًا، (2016)،مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة – مصر، د.صباح صابر حسين أبو شحاتة، (ع 92).

- الطير في تاج العروس للزبيدي دراسة لغوية مقارنة(1973)" إعداد قاسم أديب عرابي، رسالة دكتوراة، كلية الآداب الجامعة الأمريكية، بيروت.

- القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية(2010)، منال نجار، مجلة جامع النجاح، مجلة 24(ع9)

- صوت الضاد في اللغة العربية،(2017) نضال أحمد الشريف، الجامعة الإسلامية، غزة.

منهج البحث.

اتخذت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، للوقوف على مدى أثر صوت الضاد في الكلمات التي دخل في تكوينها، وإحصاء تلك الكلمات، وبيان عددها، ومعرفة الدلالة الغالبة في باب الضاد.

هيكلة البحث:

تتألف الدراسة من مقدمة: تناولت موضوع البحث وأهميته، وأهداف الدراسة، ومنهجها، والدراسات السابقة عليها، وتمهيد: تناولت فيه مفهوم الدلالة، ومفهوم الأصوات، ومدى اهتمام العلماء بالدلالة.

[2] ابن جني، *الخصائص*، ج2، ص160، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت.

المبحث الأول: الأثر الدلالي لصوت الضاد في الكلمات التي دخل في تكوينها.
المبحث الثاني: الدلالة المحققة بالتناوب الصامتي.
المبحث الثالث:الدلالة المحققة بالتناوب الصائتي.
الخاتمة: وفيها عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في إيجاز ووضوح.
المراجع: يشمل المصادر، والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

التمهيد

الصوت: " هو من صات يصوت ويصات: إذا نادى، وقالوا في تعريف الصوت:هو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب تموجه بالقرع، أوالقلع، فتصل إلى الصماخ بسبب وصول محلها، وهو الهواء وليس كذلك، إذ لو كان قائمًا بالهواء لما سمع من قعر الماء، وكذا من وراء جدار دق، ولا يشترط لإدراكه وصول الهواء المقروع لهذين، ولأنه يسمع من المكان العالي، والهواء لا ينزل طبعًا ولا قسرًا، والصوت أعم من النطق، والكلام. وما لا يُسمع من المتكلم من كان يقرب منه فهو دندنة لا كلام، والأصوات الحيوانية من حيث إنها تابعة للتخيلات منزلة منزلة العبادات، وما خرج من الفم إن لم يشتمل على حرف فهو صوت، وإن اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ، وإن أفاد معنى فقول، فإن كان مفردًا فكلمة، أو مركبًا من اثنين، ولم يفد نسبة مقصودة فجملة، أو أفاد ذلك فكلام، أو من ثلاثة فكلم."([3])

"الصوت: أصله (الصاد، والواو، والتاء: الجرس، وجمعها أصوات)، إن الصوت جنس لكل ما وقر في أذن السامع، ويُقَال: صَوَّتَ يُصَوِّتُ تصْويتًا، فَهُوَ مُصَوِّتٌ، وَذَلِكَ إذا صَوَّت بإنسانٍ فَدَعَاهُ. وَيُقَالُ: صاتَ يَصُوتُ صَوتًا، فَهُوَ صَائِتٌ، مَعْنَاهُ صَائِحٌ ؛ صوَّت فلان بفلان تصويتًا: دعاه؛ صائت: صائح، حسن الصوت شديده."([4])

" الصوت يساهم بشكل كبير في تحديد سمات الشخصية التي نسمعها حتى ولو لم تمثل أمام أعيننا، إننا نستطيع أن نتعرف على جنس المتكلم، رجلًا كان أو امرأة من خلال الصوت، ويمكن أن نتبين طبقته الاجتماعية التي نشأ فيها أهي طبقة متوسطة فقيرة، أم طبقة اجتماعية متوسطة، أم مثقفة غنية، كما يمكن أن نقف على مهنة المتكلم."[5]

إذًا الصوت هو عملية عضوية جسمية، أما الصوت اللغوي الذي لا تقوم اللغة إلا به، فهو الذي يعبر به الإنسان عن ما يجول في عقله من أفكار، " فهو اللبنة الأولى، والأساسية للغة، فاللغة لا تقوم إلَّا به، لكن ليس كل ما يصدر عن الإنسان من صوت في دائرة الصوت اللغوي، بل يُطلق الصوت اللغوي على الصوت الذي يحمل معنى معينًا، يُعبِّر به الإنسان عن أفكاره، فهو في بدايته يتشكل من خلال عملية عقلية، ثم عملية عضوية جسدية، وبعدها يمر إلى أذن السامع عن طريق ذبذبات صوتية في الهواء.

وعلم الأصوات هو الذي يهتم بدراسة الأصوات المنطوقة، فهو أحد فروع علم اللغة، "ويتميز عن غيره بأنه يُعنى بجانبها المنطوق فقط، والأصوات تُقسم على نوعين: الصوامت، والصوائت، الصوامت التي

---

[3] الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، *الكليات معجم في المصطلحات، والفروق اللغوية*،ص562، تحقيق: المصري، عدنان دروش، مؤسسة الرسالة، بيروت.
[4] ابن منظور، *لسان العرب*،ج2،ص57.
[5] حسام الدين، كريم زكي، *الدلالة الصوتية*، ص85، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1412هـ، 1992م.

تتعلق بمخرج معين يعترض الهواء الصادر من الحنجرة حين أداء الصوت المراد اختباره، ويُشكِّل هذا النوع معظم أصوات العربية، ويُمثِّله جميع أصوات العربية عدا الحركات القصيرة(فتحة ضمة كسرة)، والحركات الطويلة (أصوات المد الساكنة(ألف، واو، ياء)، والأصوات الصائتة هي التي لا يعترضها عضو من أعضاء النطق، فيكون الصوت ممتدًا حُرًّا."[6]

ثم بدأ العلماء يربطون بين الصوت ودلالته، ورأوا أن هناك علاقة وثيقة بين الصوت، ومدلوله،"وجعلوه سببًا طبيعيًّا للفهم، والإدراك، فلا تُؤدَّى الدلالة إلا به، ولاتخطر الصورة في الذهن إلا حين النطق بلفظ معين، ومن أجل هذا أطلق هؤلاء المفكرون على الصلة بين اللفظ، ومدلوله، الصلة الطبيعية، أو الصلة الذاتية."[7]

الدلالة:" كون الشيء بحيث يفيد الغير علمًا إذا لم يكن في الغير مانع، كمزاحمة الوهم، والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية، وما كان للإنسان اختيار في معنى الدلالة، فهو بفتح الدال، وما لم يكن له اختيار في ذلك فبكسرها."[8]

تعريف توشيهيكو لمصطلح الدلالة: "يرى توشيهيكو أنَّ ما يُسمَّى بعلم الدلالة هذه الأيام معقد جدًّا بصورة مركبة، ويصعب تمامًا على غير المختص - إن لم يكن ذلك مستحيلًا- أن يأخذ ولو فكرة عامة عن ماهيته، وهذا يعود بشكل عام إلى حقيقة أن الدلالة كما يُوحِي الأصل الاشتقاقي الدقيق للمصطلح، علم يُعنى بظاهرة المعنى بأوسع معاني الكلمة، وهو واسع في الحقيقة إلى درجة أن كل شيء تقريبًا، مما يمكن اعتباره ذا معنى سيدخل تحت علم الدلالة."[9]

أولًا: الأثر الدلالي لصوت الضاد[10] في الكلمات التي دخل في تكوينها.

الدلالة الصوتية تتحقق من دلالة أصوات الكلمة مجتمعة، ثم من مجموع كلمات الجملة، كما أن الدلالة الصوتية تتأثر بطريقة أداء الكلمات، والتي يسمونها العناصر الصوتية الثانوية، كطبقة الصوت، والتنغيم، وطريقة الأداء، فيقول د: عكاشة: (فالدلالة الصوتية تتحقق في نطاق مجموع أصوات الكلمة المفردة، وتُسمَّى بالعناصر الصوتية الرئيسية، وكذلك تتحقق من مجموع تأليف كلمات الجملة، وطريقة أدائها الصوتي، ومظاهر هذا الأداء، وتُسمى بالعناصر الصوتية الثانوية، وهناك قسم آخر سمُّوه بالصوت فوق التركيبي، أو(الصوت الثانوي وهي تتمثل في ثلاث أنواع(1- السمات التحبيرية الصوتية. 2- أصوات غير كلامية مثل: الضحك والبكاء. 3- الأصوات غير الإنسانية مثل أصوات الحيوانات، ومظاهر الطبيعة، والعناصر الصوتية التي تُشارك في الدلالة، تنقسم إلى نوعين: نوع يرتبط بدلالة الكلمة، وهو عبارة عن (صوت، حركات، مقطع، نبر)، وكلها في نطاق الكلمة ماعدا النبر، فإنه يقع في الكلمة، والجملة، النوع الثاني يرتبط بدلالة الجملة، ويشمل (التنغيم، الوقفة، طبقة الصوت، نوع الصوت، شدة

---

[6] عكاشة، محمود، *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية* ، ص17

[7] أنيس، إبراهيم، *دلالة الألفاظ*، ص62

[8] الكفوي، *الكليات*، ص439

[9] إيزوتسو، توشسهيكو، *الله والإنسان في القرآن، علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم*، ص30،31 ترجمة وتقديم : الجهاد، هلال محمد، المنظمة العربية للترجمة،لبنان،ط1 ، 2007.

[10] الكلام هنا عن صوت الضاد المعاصرة.

الصوت، حركات الإعراب)، وهذه العناصر ترتبط بالجملة، وأدائها الصوتي، وترتبط بالسياق المقالي، والحالي.)[11]

"وتكون الدلالة الصوتية إما ذات وظيفة مطردة، وإما ذات وظيفة غير مطردة، فأما الدلالة الصوتية المطردة، فهي ما كانت لها دلالة تخضع لنظام معين، أو قواعد مضبوطة، والتي نعتمد فيها على تغيير مواقع الفونيمات، أي باستخدام المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ، حتى يحدث تعديل، أو تغيير في معاني الألفاظ، وقد يكون هذا الاستبدال استبدال صوت بصوت، أو حركة بحركة في الكلمة الواحدة، وأما الدلالة الصوتية غير المطردة، فهي تلك الدلالة التي لا تخضع لنظام معين، أو قواعد مضبوطة، ومن صورها: الأصوات الثانوية، أو ما يطلق عليها الأصوات فوق التركيبية (suprasegmental phoneme)، مثل : (النبر، والتنغيم، والوقف، وغيرها من الملامح الصوتية التي لا تدخل في تأليف البنية الصوتية للكلمة، ولكنَّها تظهر في الأداء فقط."[12]

ونرى الدلالة الصوتية عند ابن جني في كتابه الخصائص باسم الدلالة اللفظية، ويفرق بينها، وبين أنواع الدلالات الأخرى قائلًا: " اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتد مراعى مؤثر؛ إلا أنها في القوة، والضعف على ثلاث مراتب: فأقواها الدلالة اللفظية، ثم تليها الصناعية، ثم تليها المعنوية، ولنذكر من ذلك ما يصح به الغرض، فمنه جميع الأفعال، ففي كل واحد منها الأدلة الثلاثة، ألا ترى إلى قام، و(دلالة لفظه على مصدره)، ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله. فهذه ثلاثة دلائل من لفظه، وصيغته، ومعناه، وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظًا، فإنها صورة يحملها اللفظ، ويخرج عليها، ويستقر على المثال المعتزم بها، فلما كانت كذلك لحقت بحكمه، وجرت مجرى اللفظ المنطوق به، فدخلا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة، وأما المعنى، فإنما دلالته لاحقة بعلوم الاستدلال، وليست في حيز الضروريات؛ ألا تراك حين تسمع (ضرب) قد عرفت حدثه، وزمانه، ثم تنظر فيما بعد فتقول: هذا فعل، ولا بد له من فاعل، فليت شعري من هو؟ وما هو؟ فتبحث حينئذ إلى أن تعلم الفاعل من هو، وما حاله"[13]

إذًا فالدلالة الصوتية تستمد من أصوات الكلمة، وإذا تغير صوت من أصوات الكلمة، فيؤثر مباشرة على دلالة الكلمة، فيتغير المعنى، وليس فقط الصوت بل أيضا حركة الصوت تَغَيُّرُهَا يؤثر على الكلمة، فكتب ليست ككُتِبَ، وقد اختلف العلماء في الاتفاق على أن للأصوات دلالات، ولكن الأغلب هو الفريق المؤيد للدلالة، والفريق الآخر حجته ضعيفة، وما أراه أنه بالطبع للأصوات دلالات، ومعانٍ، ولكنِّي أرى أن صوتًا واحدًا في الكلمة قد يكون له الغلبة على بقية الحروف نتيجة لقوته، وقوة صفاته، فمثلًا كلمة (فضّ) والتي بمعنى كسر، فأرى أن صوت الضاد هو المؤثر الأكبر على دلالة الكلمة على الكسر، والتفرقة؛ وذلك لقوتها، وجهرها، وشدتها، وتفخيمها، واستطالتها، في حين أن صوت الفاء صوت ضعيف، فغلبته الضاد في التأثير على دلالة الكلمة، في حين أننا إذا استبدلنا الضاد بالراء، فقلنا (فرَّ) فسوف تتغير الدلالة تمامًا، وتكون الغلبة للراء، وتعطينا الدلالة على الهروب، والحركة، وإذا نظرنا في صوت الراء، فنرى أنه صوت مكرر، فهذه الصفة التي في الراء كانت أكثر تأثيرًا على دلالة الصوت،

---

(11) عكاشة، محمود، *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة*، ص17 إلى ص 68.

(12) شارف، عبد القادر، *الدلالة الصوتية في شعر الأمير عبد القادر الجزائري*،ص9،(مقال) (الجزائر) جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف.

(13) ابن جني، أبو الفتح عثمان، *الخصائص*، ج3، ص100.

وغلبت الفاء أيضًا، وإذا تاملنا في كلمة فاض: فإذا قلنا فاض الخبر أي انتشر، وشاع، وفاض الشيء أي كثر، واستفاض أي سأل إفاضة الماء، فنجد هنا الغلبة لصوتي الفاء، وألف المد على الضاد، فكلا الصوتين يتصفان بالانفتاح، والاستفال، والاصمات، والفاء تتميز بالهمس، وصوت المد مخرجه الجوف، والجوف هو الخلاء الذي داخل الفم، فهو مخرج مقدر، فصوت المد لا ينقطع بل يستمر، فكل ذلك كان له تأثير كبير على دلالة الكلمة على الاتساع، والانتشار، والسيولة، وفي الجداول التالية بينت فيها:

أَوْلًا: كلمات تدل على الشدة، والحزن، والمشقة، والضيق.

الكلمة	تفسيرها
أَضَنَّنِي الأمر(أض ض)233/18[14].	بَلَغَ مِنِّي الْمَشَقَّة، وَأَحْزَنَنِي.
بَهْض (ب هـ ض)250/18.	مَا شَقَّ عَلَيْكَ.
الجَرَضُ(ج ر ض) 272/18.	الرِّيقُ يُغَصُّ بِهِ، يُقَال: جَرَضَ بِرِيقه. 272/18 الجَرّاض: الشَّدِيدُ الْغَمّ. 277/18 الجَرِيضُ: الْمَغْمُوم. 273/18
الجَاهِضُ(ج هـ ض)278/18.	مَنْ فِيهِ جَهَاضَة (جُهُوضَة) أَيْ حِدَّة النَّفْسِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيّ عَنْ الْأَمَوِيّ.
رَمْضُ(ر م ض)361/18.	شِدَّة وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ، كَمَا فِي الصَّحَّاح وَالعباب، وَقِيلَ الرَمْضُ شِدَّةِ الْحَرّ كَالرَّمْضَاء.
غَنَضَهُ غَنْضًا(غ ن ض)471/18.	جَهَدَهُ، وشَقَّ عَلَيْهِ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَان، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَة.
مَضَّهُ الشَّيْءُ يَمُضُّهُ، بالضَّمِّ، مَضًّا، ومَضِيضاً. (م ض ض)19/ 58.	إذا بَلَغَ مِنْ قَلْبِهِ الحُزْنُ بِهِ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْد.
الوَضُّ (و ض ض)106/19.	أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو الاضْطِرَارُ، هَكَذَا نَقَلَهُ

[14] رقم 18 يشير لرقم الجزء، ورقم 233 يشير لرقم الصفحة

	الصّاغَانِيُّ.
مَعِضَ من هذا الْأَمْر، يَمْعَضُ، مَعْضًا، مَعَضًا64/19	غَضِبَ، وَشَقَّ عَلَيْهِ، وَأَوْجَعَهُ.
البُغْض 247/18	ضِدَّ الْحُبّ.
الغَرَضُ 451/18	الضَّجَرُ، وَالْمَلَال.
عَريض 18/ 421	رَجُلٌ عَرِيضُ: يَتَعَرَّضُ لِلْنَّاسِ بِالشَّرّ.
أَرْبَضَتِ الشَّمْسُ 339/18	إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَى يَرْبِضَ الظَّبْيُ و الشَّاة.
عَضَّ 434/18	عَضَّ، يَعُضُّ، عَضِيضًا: اِشْتَدّ، وَصَلُبَ. الْعَضُوضُ: الزَّمَنُ الشَّدِيدُ.
العِرْبَاضُ 376/18	الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ.

2- الكلمات التي تدل على الفساد، والقبح، والحماقة، والتفاهة.

بَرْضُ، بَرَّاض 236/18	مَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ، فَيُفْسِدَهُ
حَرَضَ: الْحَرْضُ: 284/18	الْفَسَادُ يَكُونُ فِي الْبَدَنِ. الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الْمَرِيض. الْمُشْرِفُ عَلَى الْهَلَاك. الْرَدِئُ مِنَ النَّاسِ. أَحْرَضَهُ الْحُبُّ: أَهْلَكَهُ.
خَفَضَ، اِنْخِفَاضُ 321/18	الْإِنْخِفَاضُ :الْإِنْحِطَاطُ.
نَقَضَ 88/19	النَّقْضُ: فَسَادُ مَا أُبْرِمَ. الْمَنْقُوضُ: الْمَهْدُوم.

الْخَضَاضُ315/18	الْأَحْمَقُ.
الرُّوَيْبِضَة335/18	التَّافِهَ، الْحَقِيرُ، الْفَاسِقُ.
العِضُّ438/18	سَيْءُ الْخُلُقِ.
قنبض34/19	الْقُنْبُضَة: الْمَرْأَةُ الدَّمِيمَةُ وَهِيَ الْحَقِيرَةُ.

3- كلمات تدل على العظمة، والشدة، والفخامة.

الجُرَاضُ 276/18	الْعَظِيمُ الجُرَاضِيَّة: الرَّجُلُ الْعَظِيم.
الْجِرْيَاضُ، وَالْجِرْوَاضُ 18/ 276	الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ.
الْجُرَبِضُ277/18	الْعَظِيمُ الْخَلْق.
الرَّبُوضُ18/ 336	الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَة.
شِرْنَاضُ 375/18	جَمَلٌ شِرْنَاضٌ: ضَخْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ.
ع ر ب ض376/18	الْعِرْبَاضُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ.
الْعِضُّ434/18	العِضُّ: الشَّدِيدُ. عَضَّ– يَعُضُّ-عَضًّا: اِشْتَدَّ. وَصَلُبَ. عَضُّ الزَّمَانِ وَالْحَرْبِ: شِدَّتُهُمَا.

4-كلمات تدل على الشك و الباطل

الأَمْضُ234/18	ٱلْباطِلُ، الشَّكُّ.
حَبَضَ281/18	حَبَضَ حَقَّهُ يَحْبِضُ حُبُوضًا: بَطُلَ، وَذَهَبَ. أَحْبَضْتُهُ: أَبْطَلْتُهُ.
دَحَضَ 327/18	بَطُلَ. حُجَّتُهُم دَاحِضَة: بَاطِلَة.
خَوْضُ324/18	الْخَوْضُ: اللَّبْسُ فِي الْأَمْرِ، وَمِنَ الْكَلَامِ مَا فِيه كَذِب، وَبَاطِل. "الذين هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُون" (الطور 12) "وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا"(التوبة69) "وإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُون"(الأنعام 68)

5- كلمات تدل على التحول والتغيير.

أَنَضَ 234/18	أَنَضَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ.
أَيَضَ 234/18	صَيْرُورَةُ الشَّيْءِ شَيْئًا آخَرَ، وَتَحْوِيلِه.
تَحَمَّضَ 306/18	تَحَمَّضَ الرَّجُلُ: تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ.

6- كلمات تدل على الترك و الرفض، والمنع :

أَبَضَ 222/18	الْأَبْضُ: التَّخْلِيَة.
رَفَضَ 348/18	تَرَكَ، وَفَرَّقَ، وَرَمَى. رَفَضَ الْإِبِلَ: تَرَكَهَا تَتَبَدَّدُ أَيْ تَتَفَرَّقُ فِي مَرْعَاهَا

	شَيْءٌ رَفِيضٌ: مَتْرُوك مَرْمِيّ مُفَرَّق. الرفوض من الأرض: ما لا يملك منها. رَجُلٌ رَفْضَة: يَأْخُذُ الشَّيْءَ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعْهُ.
عَرَضَ 408/18	الْإِعْتِرَاضُ: الْمَنْعُ. أَعْرَضَ عَنْهُ إِعْرَاضًا: صَدَّ.
قَبَضَ 5/19	قَبَضَ يَدَهُ عَنْهُ: اِمْتَنَعَ.

7- كلمات تدل على الثقل والوخم.

الْجُرَافضُ 227/18	الثَّقِيلُ الْوَخْمُ.
عَلْمَضَ 445/18	رَجُلٌ عُلَامِض: أَيْ ثَقِيلٌ وَخْم.
عُلَاهِض445/18	رَجُلٌ عُلَاهِضُ: وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَخْم.

8- كلمات تدل على التأني، والثبات، والإقامة.

تَأَرَّضَ231/18	تَأَرَّضَ فُلَان بِالْمَكَان: ثَبَتَ، وَتَأَنَّى، وَانْتَظَرَ.
اِسْتَأْرَضَ231/18	اِسْتَأْرَضَ السَّحَابَ: اِنْبَسَطَ، وَثَبَتَ.
ب وض249/18	بَاضَ، بَوْضًا أَيْ أَقَامَ بِالْمَكَانِ، وَلَزَمَ.
خَفَضَ319/18	خَفَضَ بِالْمَكَانِ يَخْفِضُ: أقام.

9- كلمات تدل على : القلة

بَرْضُ 236/18	الْبَرْضُ: الْقَلِيلُ. مَاءٌ بَرْضٌ: مَاءٌ قَلِيلٌ. بِئْرٌ بَرُوض: قَلِيلَةُ الْمَاءِ.
بَضَّ 239/18	بَضَاضَة منْ مَاءٍ: أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ. بَضِيضَة: مَطَرٌ قَلِيلٌ. يَبُضّ: أَعْطَاهُ شَيْئًا قَلِيلًا. الْبَضَضُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ.
حمض ، تحميض 305/18	التَّحْمِيضُ: الْإِقْلَالُ مِنْ الشَيْءِ.
خَضَضَ 315/18	الْخَضَاضُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيّ.
غَيْضُ 471/18	غَاضَ الْمَاءُ: قَلَّ، وَنَقَصَ. غَاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ: أَيْ نَقُصَ. أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ: أَيْ قَلِيلًا مِنْ كَثِير. غَيَضَ دَمْعَهُ: نَقَصَهُ، وَحَبَسَهُ.
قَرَضَ 13/19	الْمَقَارِضُ: الزَّرْعُ الْقَلِيلُ.
نَضَضَ 72/19	نَضِيضُ: مَاءٌ قَلِيل. النَّضِيضَة: مَطَرٌ قَلِيلٌ.

صوت الضاد صوت ذو صفات قوية؛ لذلك ساهمت تلك الصفات بشكل كبير في دلالة الكلمات التي دخل صوت الضاد في تكوينها، فبعد حصري للكلمات التي في باب الضاد بمعجم تاج العروس، وجدتُ أن الدلالة الأكثر غلبة هي دلالة المشقة، والحزن، والغم، فوجدت (17)كلمة تدل على الحزن، والمشقة،

والغم، ثم دلالة الكسر والهدم، وكانوا(11)كلمة، و(10)كلمات تدل على الحركة، والاضطراب، و (8)كلمات تدل على الفساد و القبح، و(7) كلمات للعظمة، وكذلك(7)كلمات للقلة، و(6) كلمات تدل على الليونة، و(6)للرضا، وكذلك(6)كلمات للسمنة، و(5)كلمات للسيولة، و(5)كلمات للنعومة، والطراوة، و(4)كلمات للشك، و(4)للاجتماع، و(4)للتغيير، والتحول، ثم (3)كلمات للثقل، و(3)للنقاء، والبياض، وكلمتان تدلان على المرض، وكلمتان تدلان على قوة، وكلمتان على الضعف، وكذلك كلمتان للتبختر، وبذلك غلبت دلالة الحزن، والغم، والمشقة، والكسر، والاضطراب، والفساد، والقبح على غيرها من الدلالات، مما يدل على قوة صوت الضاد، وأثره على الكلمات التي دخل في تكوينها، ولكن الضاد أيضًا دخلت في كلمات تدل على الليونة، والرضا، والنعومة، والطراوة، ولكن دلالة الحزن والكسر هي الغالبة.

والآن **نلقي نظرة على مخرج صوت الضاد**، وصفاته، وكذلك صفات تلك الحروف التي جاورت الضاد، حتى نقف على مدى أثر تلك الحروف في الدلالة الصوتية.

الضاد " وهو صوت أسناني لثوي، انفجاري، مجهور، مفخم مطبق."[15]

" يتذبذب معه الوتران الصوتيان، ثم ينحبس الهواء عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا العليا سمعنا صوتًا انفجاريًا هو الضاد كما ننطق بها في مصر."[16]

ومن أقوى تلك الصفات (الجهر)، وقد قال سيبويه عن المجهور بأنه: "صوت أُشبع الاعتماد في موضعه"[17]، والجهر ضد الهمس، والصوت المجهور ينتج عن طريق تذبذب الوترين الصوتيين، ففي حالة النطق بالصوت المجهور تنقبض فتحة المزمار، ويقترب الوتران الصوتيان من بعضهما البعض، فتضيق هذه الفتحة، ولكن النفس يمر من خلالها، فيهتز الوتران الصوتيان، فيمنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه، ويجري الصوت.

كما أنَّ صوت الضاد صوت مفخم،" أما التفخيم، أو التغليظ يحدث نتيجة لحركات عضوية تغير من شكل مجهرات الصوت، وحجمها بالقدر الذي يعطى للصوت هذه القيمة الغليظة، والسمينة "[18]

بل أنَّه أيضًا صوت شديد، أو انفجاري في رأينا- وهناك من اعتبره رخو- والصوت الشديد كما قال سيبويه: " أن الصوت الشديد، هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه."[19]

وليس هذا فحسب بل هو صوت مطبق، ويقصد به رفع اللسان نحو مؤخرة الطبق دون اتصال به، ويتخذ اللسان بذلك شكلًا مقعرًا عند النطق بالأصوات المطبقة، وهي أربعة :(الصاد والضاد والطاء والظاء)، وقد بَيَّن سيبويه كيفية النطق بهذه الزمرة الصوتية بقوله: " وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في

---

(15) بشر، كمال، *علم الأصوات* ، ص 254
(16) أنيس، إبراهيم، *الأصوات اللغوية* ، ص 51.
(17) سيبويه*الكتاب*، ج4، ص434
(18) طحان، *الألسنة العربية*، ص 51، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
(19) سيبويه، *الكتاب*، ص434

مواضعها، انطبق لسانك من مواضعها إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان، فترفعه إلى الحنك، فإذا وضعت لسانك، فالصوت محصور فيما بين اللسان، والحنك إلى موضع الحروف.".[20]

والحصر المقصود من كلام سيبويه هو التقعر الذي يحدث عندما يتخذ اللسان ذلك الشكل، ويكون الهواء القادم من الرئتين محبوسًا مع وضع اللسان.

والضاد أيضا صوت مصمت، وسميت الأصوات المصمتة بذلك؛ لأنها أُصمتت أي مُنعت من أن يبنى منها وحدها في لغة العرب رباعي الأصول، أو خماسي لثقلها؛ على اللسان، فلا بد أن يكون مع كل كلمة رباعية، أو خماسية صوت مُذْلَق؛ لتعادل خفته ثقل الصوت المصمت.

وقد كان للخليل بن أحمد الفراهيدي السباق في وضع ضوابط الذلاقة، والإصمات في الأصوات حيث يرى أن الكلمات الرباعية، والخماسية تُعتبر دخيلة مبتدعة إذا خلت من أصوات الذلاقة.

ومن صفات صوت الضاد المميز صفة الاستطالة، فصوت الضاد يختص بهذه الصفة، وسمي بذلك " لأنه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام، وذلك لما فيه من القوة بالجهر، والإطباق، والاستعلاء."[21]

"سمي الضاد مستطيلًا؛ لأنه استطال حتى اتصل بمخرج اللام."[22]

ومن الحروف التي جاورت صوت الضاد، وكانت لها أثر في التوجيه الدلالي للكلمات التي دخلت في تشكيلها هو صوت الراء، ومخرجه"أدنى اللسان من ظهره أدخل من النون قليلًا مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، ومنه تخرج الراء. هذا وقد اشتركت النون، والراء فى المخرج إلا أن الراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون."[23]، " الراء صوت لثوي مكرر مجهور."[24]، "ومما يؤكد صفة القوة، و التكرارية للراء أنهم قالوا الوعورة في الجبل، والوعوثة في الرمل."[25]، " أما من حيث التفخيم، والترقيق فقرَّرَ الثقات أن صوت الراء أكثر ميلًا للتفخيم."[26]، و التكرير صفة مميزة للراء، فنبَّه سيبويه عليها في قوله :"ومنها المكرر، وهو صوت شديد يجري فيه الصوت لتكريره، وانحرافه إلى اللام، ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه، وهو الراء."[27] .

---

[20] السابق، ص436
[21] الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، *النشر في القراءات العشر*، ج1 ، ص 205، المحقق: الضباع ، علي محمد، المطبعة التجارية الكبرى.
[22] الشريف، نضال أحمد، *صوت الضاد في اللغة العربية*، ص 42، الجامعة الإسلامية غزة، 1438هـ،2017م.
[23] مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين ، كتاب الموسوعة القرآنية المتخصصة، ص366، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
[24] بشر، كمال، *علم الأصوات* ، ص129
[25] الثعالبي، *فقه اللغة وسر العربية*، ص21، تحقيق: المهدي، عبد الرزاق، الناشر: إحياء التراث العرب 1422هـ - ٢٠٠٢م ، ط1.
[26] بشر، كمال، *علم الأصوات*، ص405
[27] سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص435

ثانيًا: الدلالة المحققة من التناوب الصامتي:

تصنف الأصوات عدة تصنيفات، ومن أشهر تلك التصنيفات، (الأصوات الصامتة، والأصوات الصائتة) وذلك بناءً على معيارين وهما: الأوتار الصوتية، وطريقة مرور الهواء من الحلق إلى الفم.

فالأصوات الصامتة: " أصوات مجهورة، أو مهموسة، يحدث أثناء النطق بها اعتراض، أو عائق أثناء مجرى الهواء سواء كان الاعتراض كاملًا كما في نطق صوت مثل الدال، أو كان الاعتراض جزئيًا من شأنه أن يسمح بمرور الهواء، ولكن بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع كالدال، ويدخل في الأصوات التي لا يمر الهواء في أثناء النطق بهامن الفم، وإنما يمر من الأنف كالنون والميم، وكذلك الأصوات التي ينحرف هواؤها فلا يخرج من وسطالفم، وإنما يخرجمن جانبيه أو أحدهما كاللام."[28].

والصائت هو:" صوت فموي وسطي رنيني مجهور عادة يصدر دون أية إعاقة لتيار النفس، ويتوقف نوعه على وضع اللسان فيالفم، فيكون أماميًا، أو مركزيًا، أو خلفًا. ويكون الصائت عاليًا، أو وسطيًّا، أو منخفضًا. ويكون قصيرًا، أو طويلًا كما يكون بسيطًا، أو مركبًا، ويكون مدورًا، أو غير مدور، ولقد أسماه اللغويون تسميات مختلفة، مثل صوت العلة، والصوت المعلول، وصوتًاليناً، وصوتًا متحركًا، أو المعلول، ويقابله صوت صامت."[29]والأصوات الصائتة هي الحركات الطويلة والقصيرة.

وفي الجداول التالية، بينت الدلالة المحققة من تناوب الصوامت.

أَبَضَ الْبَعِيرُ: ضَرَبَ. 220/18	الصوامت المتناوبة ب ، ر،م، ن، ي كل هذه الصوامت المتناوبة اشتركت في صفة الجهر، وتلك الصفة القوية ساعدت بوضوح في معاني تلك الكلمات كدلالة الضرب فيأبض، ودلالة الشك، والبطلان في أمض، ودلالة التغير في أنض، ودلالة التحول في أيض، إلا أننا نلحظ صفة	الباء: " يأتي بمرور الهواء بالحنجرة، فيهتز الوتران الصوتيان، ويستمر الهواء في الخروج حتى يصل إلى الشفتين، فتنطبقان انطباقً محكمًا، ثم تنفرجان، فيحدث انفجار نسمع معه صوت الباء، إذًا الباء: صوت شفوي، مغلق، مهتز."[30] الراء: "صوت ينطق بمرور الهواء من الحنجرة، فيهتز الوتران ، وفي الفم ينعقف طرف اللسان ، ويطرق
أَرَضَ: الْأَرْضُ الَّتِي عَلَيْهَا النَّاس. 223/18		
أَمَضَ: أَيْ عَزَمَ، وَلَمْ يُبَال مِنَ الْمُعَاتَبَة، أَمْضُ: بَاطِلُ، وَقِيلَ الشَّكُّ.234/18		
أَنَضَ: أَنَضَ اللَّحْمُ: تَغَيَّرَ. 234/18		

[28] بشر، كمال، *علم اللغة*. ص92
[29] الخولي، محمد علي،(1402هـ -1982م)، *معجم علم الأصوات*، ص 98، ط1.
[30] علام، عبد العزيز أحمد، ، محمود، عبدالله ربيع، *علم الصوتيات* ، ص 277

أَيَضَ: الْأَيْضُ: الْعَوْدُ إِلَى الشَّيْءِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَيْضُ: صَيْرُورَةُ الشَّيْء شَيْئًا غَيْرُه. 235/18	الشدة التي تميز بها صوت الباء عن غيره من الحروف الأخرى، فأعطى للكلمة دلالة قوية على الضرب، كما أن التكرير الذي في الراء قد ساعد على الدلالة المحسوسة التي في كلمة أرض، وصوت الميم الشفوي المطبق، والذي يخرج بعد إطباق الشفتين كما أنه يتميز بالغنة قد أعطانا دلالة واضحة على العزم، والإصرار، والمضي، أما النون الأنفية اللثوية، والتي تتأثر بالحروف المجاورة لها، فتغلبها الحروف، فتدغم إذا وليها(ل، ر، ي، م،و،ن) وتخفى إذا وليها أصوات أخرى، فبدت لي وكأنها صوتًا ضعيفًا ممّا ساعد على ظهور دلالة التحول، والتغير، أمَّا صوت الياء، وهو أضعف أصوات، التي معنا الآن، وذلك؛ لأنه رخو، والباء شديدة، والميم، والنون، والراء متوسطة، فصفة الرخاوة التي في الياء أثَّرت على دلالة الكلمة، فجعلتها توحي بالعودة.	اللثة عدة طرقات سريعة، وبذلك فهو : صوت لثوي تكرري أو ترددي ، مهتز."[31] الميم: "ينطق كالباء ولكن في أثناء غلق الشفتين تهبط اللهاة ، فيمر الهواء من الأنف كالنون، فالميم صوت شفوي، أنفي، مهتز."[32] النون: "ينطق بمرور الهواء من الحنجرة، فيهتز الوتران، وفي الفم يتم الغلق المحكم بين مقدم اللسان، واللثة، وأصول الأسنان العليا، فيرتد الهواء، ليجد اللهاة قد فتحت الطريق إلى الأنف، فيخرج منها محتكًا بجدران الأنف، وفراغاته، فنسمع صوت النون، إذًا النون صوت لثوي، أسناني، أنفي، مهتز."[33] الياء:"وتنطق الياء بخروج الهواء مارًا بالحنجرة، فيهتز الوتران الصوتيان، وفي وسط الحنك يتقلص اللسان إلى الخلف، ثم يرتفع أوسطه نحو الحنك بدرجة أكبر منها، فيخرج الهواء من هذا الممر الضيق محدثًا صوت الياء، إذًا الياء صوت من وسط الحنك ، احتكاكيّ، مهتز."[34]

(31) علام، عبد العزيز أحمد، ، محمود، عبدالله ربيع، *علم الصوتيات* ، ص 273
(32) السابق، ص 274
(33) السابق، ص 174
(34) السابق،ص272

ثالثًا: الدلالة المحققة من التناوب الصائتي.

الكلمات المتناوبة صائتيًا	الصوائت المتناوبة	مخارجها و صفاتها
أَرَاضَة: إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةَ الْمَوْطِئِ طَيِّبَةَ الْمَقْعَدِ، كَرِيمَةً، جَيِّدَةَ الْنَبْتِ. 232/18	ألف، ياء	الألف صوت لين، ومد لامتداده من الفتحة قبله، وتصنف الألف فتحة طويلة في الدرس الحديث."[35] الياء:" كسرة طويلة."[36]
أَرِيضَةٌ: وَيُقَالُ أَرْضٌ أَرِيضَةٌ: زَكِيَّةٌ كَرِيمَةٌ مُخَيَّلَةٌ لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ، وَقَالَ اِبْنُ الشَّمَيْلِ: السَّهْلَةُ.232/18		

الكلمات ذات الصوائت المتناوبة	الصوائت المتناوبة	مخارجها و صفاتها
الْجَاهِضُ:مَنْ فِيهِ جَهَاضَةٌ، وَجُهُوضَةٌ أَيْ حِدَّةُ النَّفْسِ. 278/18	ا ، ي	الياء:" كسرة طويلة."[37] الألف:"صوت لين، ومد لامتداده من الفتحة قبله، وتُصنَّف الألف فتحة طويلة في الدرس الحديث."[38]
الْجَهِيضُ: هُوَ الْوَلَدُ السَّقْطُ. 278/18		

إذا ما نظرنا إلى التناوب بين الصوائت في الأمثلة السابقة، نجد أنه في المثال الأول: (أريضة، أراضة) التناوب الصائتي بين الألف، والياء، لم يؤثر في دلالة الكلمتين، فالكلمتان تدلان على الأرض السهلة الطيبة، أما في المثال الثاني بضوضة، وبضيضة، فالتبادل الصائتي حدث بين صوتي الواو والياء، وإذا نظرنا في دلالة الكلمتين، نجد أن أنهما يدلان على القلة، ولكن بضوضة: تستخدم مع البئر قليل الماء، وبضاضة: تستخدم مع المطر القليل، فالواو المدية، والتي هي ضمة طويلة تناسبت مع عمق البئر، أما الياء المدية والتي هي كسرة طويلة، تناسبت مع المطر.

(35) بشر، كمال، *علم الأصوات*، ص436
(36) السابق، ص 437
(37) السابق، ص 437
(38) السابق، ص436

الخاتمة:

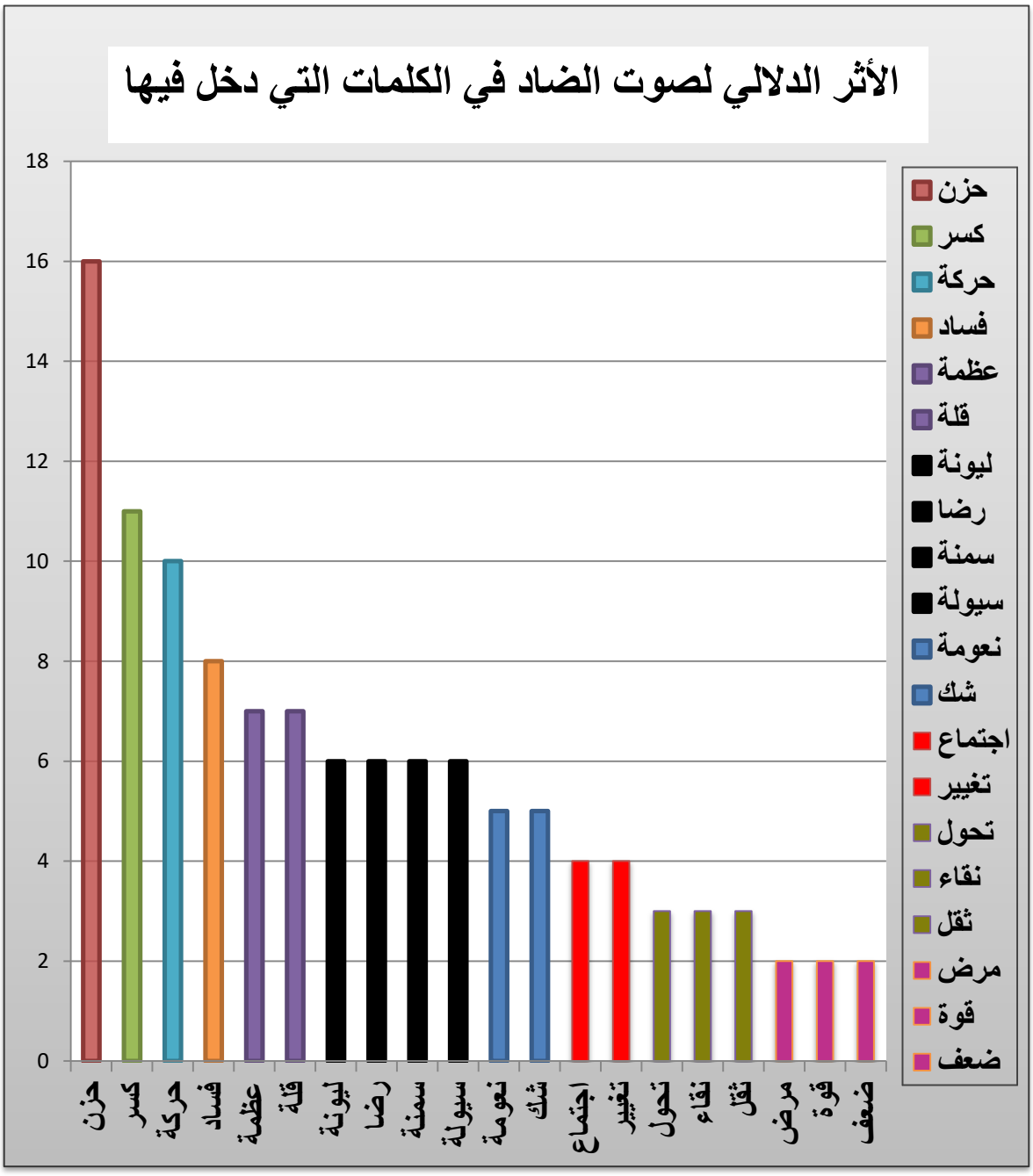
الأثر الدلالي لصوت الضاد في الكلمات التي دخل فيها
18
16
14
12
10
8
6
4
2
0
حزن
كسر
حركة
فساد
عظمة
قلة
ليونة
رضا
سمنة
سيولة
نعومة
شك
اجتماع
تغيير
تحول
نقاء
ثقل
مرض
قوة
ضعف

1- الأصوات تؤثر في دلالة الكلمات، فكل تغيير يحدث في صوت من أصوات الكلمة يصاحبه تغيير في المعنى.

قد تكون الغلبة لصوت من الأصوات على بقية الأصوات في التأثير على دلالة الكلمات، فمثلًا كلمة فضَّ والتي بمعنى كسر، كان لصوت الضاد التأثير الأكبر على دلالة الكلمة على الكسر، أما كلمة فرَّ فتدل على الهروب، وذلك نتيجة تأثير صوت الراء المكرر، وفي كلا الكلمتين، لم يؤثر صوت الفاء على دلالة كلمة فض، ولا دلالة كلمة فر، فالغلبة في الكلمتية كانت لصوت الضاد، وصوت الراء، و إذا نظرنا لكلمة فاض، والتي بمعنى الانتشار والشيوع، وهنا الغلبة لصوت الفاء وألف المد، على الضاد، فكل من الصوتين يتصفان بالانفتاح، والاستفال، وتلك الصفات أثر في دلالة الكلمة على الانتشار والشيوع.

الدلالة الغالبة في باب الضاد هي دلالة المشقة، والحزن، فيحوي باب الضاد سبع عشرة كلمة تدل على المشقة، والحزن.

الدلالة التالية لدلالة المشقة هي دلالة الكسر والهدم، فيحوي باب الضاد إحدى عشرة كلمة تدل على الكسر والهدم.

2- بعد حصر الكلمات التي في باب الضاد بمعجم تاج العروس، وجدتُ أن الدلالة الأكثر غلبة هي دلالة المشقة، والحزن، والغم، فوجدت (17)كلمة تدل على الحزن، والمشقة، والغم، ثم دلالة الكسر والهدم، وكانوا(11)كلمة، و(10)كلمات تدل على الحركة، والاضطراب، و (8)كلمات تدل على الفساد و القبح، و(7) كلمات للعظمة، و كذلك (7) كلمات للقلة، و (6) كلمات يدلون على الليونة، و(6) للرضا، وكذلك (6) كلمات للسمنة، و (5)كلمات للسيولة، و(5) كلمات للنعومة، والطراوة، و(4) كلمات للشك، و(4)للاجتماع، و(4)لتغيير، والتحول، ثم (3)كلمات للثقل، و(3)للنقاء، والبياض، وكلمتان تدلان على المرض، وكلمتان تدلان على قوة، وكلمتان على الضعف، وكذلك كلمتان للتبختر، وبذلك غلبت دلالة الحزن، والغم، والمشقة، والكسر، والاضطراب، والفساد، والقبح على غيرها من الدلالات، مما يدل على قوة صوت الضاد، و أثره على الكلمات التي دخل في تكوينها، ولكن الضاد أيضًا دخلت في كلمات تدل على الليونة، والرضا، والنعومة، والطراوة، ولكن دلالة الحزن و الكسر هي الغالبة.

3- تتغير دلالة الكلمة كليةً بمجرد تغيير صامت واحد فقط من الكلمة، فإذا نظرنا مثلًا لـ (نبض، نحض، نغض) كيف أثر التبادل بين الباء، والحاء، والغين، فكلمة نبض: تأتي بمعنى الحركة والضرب، وساعدت الباء المجهورة الشديدة، الشفوية على ظهور تلك الدلالة، أما كلمة نحض، فنجد أن الحاء الحلقية المهموسة، الرخوة قد أثر في كلمة نحض، فدلت على اللحم المكتنز، أو قطعة اللحم المشوية، فالحاء في نظري هو صوت حراري، يدخل في كلمات كلها حرارة، مثل (حر، حب، حمى، حرارة) ، لذلك لما حدث تبادل صامتي بينها وبين الصوامت الأخرى، أثرت في دلالة كلمة نحض، فدلت على قطعة اللحم المشوي، أما كلمة نغض، فالغين المجهورة الاحتكاكية، الحلقية، المستعلية كذلك أثرت في دلالة الكلمة على الحركة والاضطراب، فإذا ما قارنا بين كلمة نبض، وكلمة نغض، نجد أن الاثنتين يدلان على الحركة ، ولكن نبض تستخدم مع الماء، نبض الماء، أي سال، وتستخدم مع

القلب، فنقول نبض القلب، أي تحرك، واضطرب، أما في نغض، فتستخدم مع الغيم، فنقول غيم ناغض، ونغاض: متحرك بعضه في أثر بعض، وكذلك تستخدم مع البطن، فعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- في صفته - ﷺ - كان نغاض البطن " فقال له عمر : ما نغاض البطن ؟ فقال : معكن البطن ، وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة" ، فإذًا الكلمتان تدلان على الحركة، ولكن كل واحدة تستخدم في سياق مختلف عن الكلمة الأخرى، وأجد الاختلاف في السياق بين الكلمتين، لاختلاف مخرج وصفات صوت الباء، والغين، فالباء شفوية، والغين حلقية، فهناك بعد بينهما في المخرج، والباء مستفلة، والغين مستعلية، والباء شديدة، والغين رخوة أو احتكاكية، والاثنتان مجهورتان، فالبعد في المخرج، والاختلاف في الصفات، أثر على السياق الذي تستخدم فيه كل كلمة.

المراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن الأثير،مجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري،(1399هـ-1979م)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، المكتبة العلمية – بيروت، تحقيق: الراوي، أحمد طاهر، الطناحي، محمود محمد.
3. أحمد، الخليل(ت170هـ، 786م) ؛ *كتاب العين*؛ دار ومكتبة الهلال، تحقيق: المخزومي، مهدي، والسامرائي، إبراهيم.
4. أنيس، إبراهيم؛(1984م)، *الأصوات اللغوية*، ط5، مكتبة نهضة مصر.
5. _____؛(1984م)، *دلالة الألفاظ*، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية.
6. بشر، كمال؛(1991،1990م)، *التفكير اللغوي بين القديم والحديث*، دار الثقافة العربية.
7. _____؛(2000م) *علم الأصوات*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
8. البغوي، الحسين بن مسعود، (1412هـ)، *شرح السنة*، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت المحقق : معوض، علي محمد ، وعبد الموجود، عادل أحمد،
9. الثعالبي(1422هـ - ٢٠٠٢)، *فقه اللغة، وسر العربية*،ط1، إحياء التراث العربي، تحقيق: المهدي، عبد الرازق.
10. الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، *النشر في القراءات العشر*، المطبعة التجارية الكبرى، تحقيق: الضباع ، علي محمد،
11. ابن جني، أبو الفتح عثمان؛ (ت392هـ) (1421هـ- 2000م)، *سر صناعة الإعراب*، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،.
12. _____(1959)، *الخصائص*، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: النجار، محمد.
13. حسام الدين، كريم زكي،(1412هـ -1992م)، *الدلالة الصوتية*،ط1، مكتبة الأنجلو المصرية.
14. حسان تمام، *مناهج البحث في اللغة*، مكتبة الأنجلو المصرية.
15. _____(1982م)، *اللغة معناها ومبناها*، الهيئة المصرية العامة للكتب.
16. الخولي، محمد علي،(1402هـ -1982م)، *معجم علم الأصوات*،ط1.
17. الزبيدي(١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ، ١٩٦٥ - ٢٠٠١ م) *تاج العروس من جواهر القاموس*، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت المحقق: مجموعة من المحققين.
18. الزركشي، بدر الدين؛ (1376هـ،1957م)، *البرهان في علوم القرآن*، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
19. سالم، صفوت محمود،(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) *فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد*، ط2، دار نور المكتبات، جدة - المملكة العربية السعودية.
20. السعران، محمود، (1997م)، *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

21.سيبويه، (1408هـ -1988م)، *الكتاب*، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، تحقيق: هارون، عبد السلام محمد.
22.ابن سينا، *أسباب حدوث الحروف*، مجمع اللغة العربية، دمشق، تحقيق: الطيان، محمد حسان؛ وعلم، محمد سمير.
23.الشريف، نضال أحمد،(1438هـ،2017م.)*صوت الضاد في اللغة العربية*، الجامعة الإسلامية غزة،
24.الطالقاني، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم، *المحيط في اللغة*.
25.الطحان ريمون، *الألسنة العربية*، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
26.عبد المنعم محمود، (1422هـ -2001م)، *كتاب الروضة الندية شرح متن الجزرية*،ط1، مكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ، تحقيق: السادات السيد منصور أحمد.
27.عصام الدين، أحمد مصطفى خليل طاش كبرى زاد،(1421هـ، 2001م)، *شرح المقدمة الجزرية*، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنور، إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.
28.العقاد، *أشتات مجتمعات في اللغة والأدب*، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة.
29.عكاشة، محمود، *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية*،ط2، دار النشر للجامعات،القاهرة.
30.علام، عبد العزيز أحمد، ، محمود، عبدالله ربيع، *علم الصوتيات*، مكتبة لسان العرب.
31.عمر أحمد مختار، *صناعة المعجم*، ط2، مدونة لسان العرب، القاهرة، عالم الكتب.
32._____ علم الدلالة، مكتبة لسان العرب القاهرة.
33._____ ، (1429هـ -2008م)، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، المجلد الأول،ط1، عالم الكتب القاهرة.
34.الفاخري، صالح سليم، *الدلالة الصوتية في اللغة العربية*، المكتب العربي الحديث.
35.ابن فارس، ،(1399هـ، 1979م)، *مقاييس اللغة*، دار الفكر، تحقيق: عبد السلام هارون.
36.أبو الفرج، محمد أحمد،(1966م) *المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث*، دار النهضة للطباعة والنشر.
37. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، *الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، تحقيق: المصري، عدنان دروش، مؤسسة الرسالة، بيروت.
38.مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين،(١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢)، *كتاب الموسوعة القرآنية المتخصصة*، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر.
39.ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري،(1414 هـ ، 2003م)، *لسان العرب،ج11*، ط3، دار صادر، بيروت.
40.ابن يعيش، (1422هـ- 2001م)، *شرح المفصل للزمخشري*، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

المراجع المترجمة:

1- إيزوتسو، توشسهيكو،(2007م)، *الله والإنسان في القرآن، علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم*، ط1، ترجمة وتقديم : الجهاد، هلال محمد، المنظمة العربية للترجمة، لبنان.

البحوث والمقالات

1. حسين، صباح صابر،(2016م)، التحليل الدلالي في لسان العرب:باب الظاء أنموذجًا، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة – مصر، (ع 92)، ص580-693.
2. ساسي، بو زيد هادف، *الدلالة الصوتية عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص*، جامعة قالمة(بحوث ومقالات).
3. مجلة كلية التربية،(2014م) *الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعني(آيات المعاد أنموذجا)* جامعة الكوفة .

The effect of Adad Soud in the Semantic Direction at Taj al-Arus (.Dictionary, by Al- Zubaidi's (Died in 1205 A.H (Analytical and Descriptive Research)

Sara Ibrahim Sayed Ahmed
Master's researcher - Department of Arabic Language
Faculty of women for Arts, Science & Education
Ain Shams University-Egypt
sara.ebrahim@women.asu.edu.eg

Prof/ Dr. Sabah Saber Hussein
Assistant Professor of Linguistics.
Faculty of women for Arts, science &Education
Ain Shams University
Sabah.saber@women.asu.edu.eg

Prof/ Dr. Shereen Ahmed Ashmawy
Assistant professor of grammar and morphology
Faculty of women for Arts, science &Education
Ain Shams University
shereen.ashmawy@women.asu.edu.eg

Abstract

The research explained the effect of "Adad" sound in the semantic direction at Taj al-Arus Dictionary, by Al- Zubaidi's; and how the "Adad" sound affected the words in which the sound exists. The phonetic semantics is derived from the word sounds and if one of the sounds changes, it will directly affect the meaning of the word. Scholars differ on whether the sounds have meaning or not, but the prevailing team is the one who supports that the sounds have meaning, while the other team has a weak argument. The present research consists of (an introduction, abstract, the effect of "Adad" sound on the words in which the sound exists, the achieved semantic of the silent alteration and the achieved semantic of the apophony). The researcher adopted the descriptive analytical approach to stand on the extent of the "Adad" sound effect on the words in which the sound exists. The current research concluded that the strong characteristics of the "Adad" sound have a significant effect on the words meaning; the hardship and sadness meanings are the most notable meanings in the "Adad" chapter. As the researcher found (17) words refer to sadness, hardship and grief, (11) words refer to breaking and demolition, (10) words refer to action and movement, and (8) words refer to corruption and ugliness, therefore, the meanings of sadness, hardship, breaking, and corruption are the most notable in comparing with other meanings, which indicates that the effect of "Adad" sound on the words in which the sound exists. The researcher recommends scholars to study the rest of the sounds in the Taj al-Arus Dictionary and clarify their impact on the semantic direction.

Keywords: Taj al-Arus, Semantic Direction, Phonetic Semantics, Al- Zubaidi, Adad Sound